(48) محيط بعذابه بدلا من إحاطته بنعيمه، وذلك أظهر في الوصف وأهول في النفس. والنقصان اخذ الشئ عن المقدار والزيادة ضم الشئ إلى المقدار، وكله خروج عن المقدار أو نقصه عنه. والوزن تعديل الشئ بغيره في الخفة والثقل بآلة التعديل، وإذا قيل شعر موزون معناه معدل بالعروض. قوله تعالى: (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين) (85) آية بلاخلاف. وهذا أيضا حكاية ما قال شعيب لقومه، وإنه امرهم ان يوفوا المكيال والميزان بالقسط يعني بالعدل والسوية، " ولاتبخسوا الناس اشياءهم " أي لا تنقصوهم " ولاتعثوا في الارض مفسدين " أي لاتضطربوا بالقبيح. اللغة: يقال عثى يعثي عثاء، وعاث يعيث عيثا، بمعني واحد، والوفاء تمام الحق. والوفاء به إتمامه يقال: وفي يفي وأوفى لغتان، ونقيض الوفاء البخس. والفرق بين البخس والظلم أن الظلم أعم، لان البخس نقصان الحق اللازم، وقد يكون الظلم الالم بغير حق. قوله تعالى: (بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنون * وما أنا عليكم بحفيظ) (86) آية. البقية تركه شئ من شئ قد مضى، والمعنى بقية الله من نعمه. وقيل " بقية الله " طاعة الله - في قول الحسن ومجاهد - لانه يبقي ثوابها أبدا، وكانت هذه البقية خيرا من تعجيلهم النفع بالبخس في المكيال والميزان، وانما شرط أنه خير بالايمان في قوله " ان كنتم مؤمنين " وهو خير على كل حال، لانهم إن كانوا مؤمنين بالله